

# الدرس 822 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

## الكملي

سعيد الكملي

هل تنظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو

مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين - [00:00:00](#)

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين

سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال عبيد الله رحمه الله - [00:00:40](#)

وحدثني عن مالك عن عمارة ابن صياد عن سعيد بن المسيب انه سمعه يقول انه سمعه يقول في الباقيات الصالحات انها قول العبد

الله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:01:05](#)

وحدثني عن مالك عن عمارة بن صياد وقد ذكرنا ترجمته في المجلس الماضي عن سعيد بن المسيب هكذا في ضبط اهل المدينة

والمسيب في ضبط غيرهم آا الامام المعروف تقدمت ترجمته مات رحمه الله سنة اربع وتسعين. هم. انه سمعه يقول في الباقيات

الصالحات - [00:01:30](#)

انها قول العبد الله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا اختلف العلماء في الباقيات الصالحات المذكورة

في قول ربنا سبحانه المال والبنون زينة الحياة الدنيا - [00:02:02](#)

والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا وايضا في الباقيات الصالحات المذكورة المذكورات في قول ربنا سبحانه آا ويزيد

الله الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا - [00:02:26](#)

ما هذه الباقيات الصالحات فقالت طائفة الباقيات الصالحات هي الصلوات الخمس هي الباقيات الصالحات وهذا القول مروى عن ابن

عباس رضي الله عنهما وهو قول مسروق ويعزى ايضا لابن ابي مليكة - [00:02:50](#)

قالت طائفة الباقيات الصالحات وهذا قول ثان هي كل الاعمال الحسنة كل افعال الخير كل الاعمال الخير من الاقوال والافعال فهي

باقيات تبقى عند الله وصالحات لانها اعمال خيرا اعمال حسنة وآا - [00:03:14](#)

هذا مروى ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ورجحه امام المفسرين ابن جرير الطبري ورجحه الامام ابن عطية الاندلسي ورجحه

من المعاصرين الشيخ الأمين الشنقيطي رحمة الله عليه وروى الطبري باسناده الى ابن عباس رضي الله عنهما - [00:03:38](#)

قال الباقيات الصالحات هي الله اكبر والحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله استغفر الله وتبارك الله وصلى الله

على رسول الله والصيام والصلاة الحج والجهاد والعتق - [00:04:02](#)

وسائر الاعمال الحسنة تبقى عند الله ما دامت السماوات والارض وقالت طائفة وهو القول الثالث الباقيات الصالحات هي هذه الكلمات

الاربعة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وربما زيد باعها ايضا ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:04:22](#)

وهذا قول الجمهور القول الأول هذا فيه نظر ظاهر لأن قصر الطيب الباقيات الصالحات على الصلوات الخمس هذا فيه تحجير لواء

والقول الذي يقابله لان عندنا قولان وواسطة قول محصور جدا وقول واسع جدا - [00:04:45](#)

وقول بينهما قول محصور جدا هو القول الأول انها الصلوات الخمس والقول واسع جدا هو انها كل الأعمال الحسنة وهذا قول الحسن

لان اصحابه اه حملوا هذا اللفظ على عمومهم. الباقيات الصالحات هي الاعمال التي تبقى والتي تكون صالحة. وهذه المذكورات كلها من

اعمال الخير هي باقية - 00:05:10

الصالحات هذا مذهب حسن لولا انه يشكل عليه ما رأوا الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذوا جنتكم الجنة هذا الترس الذي يتترس به المحارب في الحرب. قالوا خذوا جنتكم فظنوا انه عدو - 00:05:37 فقالوا يا رسول الله من عدو حضر؟ فقال صلى الله عليه وسلم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. فانهن يأتين يوم القيامة منجيا - 00:06:04

ومقدمات وهن الباقيات الصالحات فنص رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان هذه الكلمات هي الباقيات الصالحات لكن اجيب عن هذا ابن جريج واحسب انه ممن يذهب الى القول بالعموم رد على الاستدلال بهذا الحديث قال - 00:06:21 النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل ان الباقيات الصالحات هي هذه الاربعة ليس غير هذه باقية هذه هن الباقيات الصالحات ولا يمنع ذلك ان يكون غيرها ايضا باقيات صالحات - 00:06:43 ام لكن هذا مشكل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل وهن باقيات صالحات ولكنه قال وهن الباقيات الصالحات وهذا عند العربي آ لا يعدله وهن باقيات صالحات. ما الفرق بينهما؟ هذه هن - 00:07:05

ضمير منفصل يقال ضمائر الرفع المنفصلة انا وانت وانت وهو وهي والى اخره معروفة. اثنا عشر ضميرا ياك فهذه هذا معرفة.

الضمائر هذه من المعارك ليست من النكرات وهي المبتدأ - 00:07:32

فهن مبتدأ. الباقيات الخبر وهو معرف لانه قال صلى الله عليه وسلم وهن الباقيات فعرفها الصالحات نعت. فعندنا المبتدأ معرفة

والخبر معرفة يسمون هذا اهل يسمى البلاغيون هذا بتعريف الجزئين - 00:07:54

جزء الجملة اللذان هما الخبر معرفان عندما يكون عندما يعرف الجزء ان يعرف الابتداء والخبر هذا من اساليب الحصر عند اهل

البلاغة الباقيات ايهن ليس غير تعريف الجزئين مما يفيد الحصر - 00:08:15

فلما قال صلى الله عليه وسلم هن الباقيات الصالحات فهمنا انه يقول هن هن هن لا هادي لا هادي لا هادي واضح الكلام؟ امم طيب

لماذا سميت هذه الكلمات الاربعة؟ باقيات صالحات - 00:08:37

قالوا سميت باقيات طالحات لان لانها تبقى سميت باقية لانها تبقى. تبقى لا تفنى لا تبدي لا تذهب. يبقى ذخرها لك عند ربك بينما

شؤون الدنيا كلها تفنى وتبيل وتتلاشى وتذهب - 00:08:54

ولذلك ربنا سبحانه يبين لمن غفل. يقول ربنا سبحانه ما عندكم ينفذ ينفذ يذهب يضمحل يتلاشى يفنى تزول عنه يزول عنك وما عند

الله باق ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا عيش الا عيش الآخرة. لأنه العيش الذي يبقى - 00:09:17

اما هذه الدنيا لو تصور اهلنا الناس طرا عيشا ارغادهم حياة والينهم ثيابا والذهب مطعما ومشربا ومنكحا هذا كله من شؤون الدنيا

التي تذهب ولا تبقى والذي يبقى هو ما عند ربنا وهو الذي اراده لنا تريدون عرض الدنيا؟ الله يريد الآخرة - 00:09:44

لانها لا تذهب فتبقى باقيات صالحات لماذا سميت صالحات؟ لانها صالحات في نفسها. صالحات لمن استصحبها. وتزود بها لوفوده

على ربه سبحانه ولذلك ذيل ربنا سبحانه في تلك الايتين ذيلهما ذلك العجيب - 00:10:24

قال ربنا سبحانه المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير ام لا. هذا التذليل ها؟ الذي ختم به

ربنا الاية. خير عند ربك ثوابا وخير املا. وقال في - 00:10:51

اخرى خير ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا خير ثوابا وخير ما رد وها هنا وفي في

الكهف خير ثوابا وخير املا لماذا هي خير؟ خير طبعا اخيار ثوابا واخيارهم املا واخيار مردا. لماذا كانت هذه اخيار ثوابا - 00:11:12

آ تلك اخير ثواب من هذه انا قلت لكم لان الثواب الذي عند الله ثواب الباقيات الصالحات هو ثواب ليس فيه نخص لا ينغصه هم ولا

يكدره شر ولا يعتريه ضر الصفا - 00:11:38

النعيم الذي ليس فيه شائبة تشوب ولا شوك تشوك ولا هم يعتريك ولا غم يغلف غشاء قلبك والباقي خير ثوابا. اما الدنيا الدنيا كل

ثوابها. انا قلت لكم شوف لو تصور وطبعا هذا في الدنيا لا يكون. هذا في الدنيا لا يكون. ولكن هبه كائنا - 00:12:02

ان رجلا اعيشه رغيد وحياته على ما يشتهي منذ يستيقظ الى ان ينام. ليس ياتيه ما يكدره ولا ما ينغصه ولا ما يشعث فكره ولا ما وذهنه ولا ما يعتري - [00:12:34](#)

بني الدنيا فهو ارغد الناس عيشا واهناهم بالا وانعامهم حالا يعني ما تشاؤون هذا ثواب دنياه. لو لم يكن له ما ينغصه الا انه يحاذر عليه الذهب لكان كافيا هل هذا كاف انه يقول هذه النعمة؟ يمكن ان تزول اما بأن تذهب وتفنى واما بأن اموت انا واتركها وهو لا يحب ان يتركها لأن - [00:12:55](#)

هذا النعيم المقيم هذا الذي يحب ان يقيم فيه هذا كاف للتغصص اما الآخرة ثوابها ليس فيه ذلك. ولهذا يقول المتنبي ويقول اه اشد الغم عندي في سرور تيقن صاحبه عنه انتقالا - [00:13:27](#)

اشد الغم ما هو اشد الغم يا ابا الطيب؟ عندك يقول لك عندي انا اشد الغم هو السرور الذي اكون فيه ولكن اتيقن اني منتقل عنه انت في السرور سرور الحور العين المال ما تشاء ما تشاء ما تشاء - [00:13:50](#)

ولكن تأتيك الفكرة انه هادشي اما ان يحسدك عليه الحاسدون فيسلبونه منك فيسلبوه منك واما ان تنعم به قليلا ثم تذهب وتتركه وتتركه ولله تموت تزول عنه او يزول عنك. صافي ويدخله الغم. وصدق المتنبي - [00:14:11](#)

اشد الغم عندي في سرور تيقن صاحبه عنه انتقالا. احسنوا منه قول ابن الرومي يقول اذا طاب عيشي آآ اذا طاب لي عيش تنغص طيبه بصدق يقيني ان سيذهبك اللحم - [00:14:35](#)

ومن كان في عيش يراعي زواله فذلك في بؤس وان كان في نعمة اه اذا طاب لي عيش تنغص هذا طيب هذا العيش ما الذي ينغصه؟ صدق يقيني هو عنده يقين لا يشك فيه ان هذا الطيب هذا العيش الطيب - [00:15:02](#)

سينتقل كحلم الحالم. ومن كان في عيش يراعي زواله انت عندك سيارة اشتريتها وسيارة جميلة وجمعت لها مالا طويلا مالا كثيرا في زمن طويل فاشترت فانت فرح بها وقت وكلما ركنتها في جهة تخشى عليها ان يأتي انسان فيجرها بمسمار ان تأتي سيارة فكذا فحيثما جلست تفكر - [00:15:23](#)

اذا رجعت اليها تنظر هل هل قيست؟ هذا ايش هذا؟ هذا البؤس هذا ليس النعيم هذا الذي يقول فيه ابن الرومي ومن كان في عيش يراعي زواله فذلك في بؤس وان كان في نعم - [00:15:50](#)

اما ثواب الآخرة فنسأل الله تعالى ان لا يحرمننا منه فليس فيه شيء من ذلك التكدير كله ابدًا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواب. وخير املا ما هو الامل الامل - [00:16:04](#)

هو آآ طمع الانسان في حصول ما يرجوه في المستقبل وهنا ما معنى عندي امل؟ انت انجح. عندي امل ان اكون اه كذا. ان اصير كذا ان يحصل عندي كذا - [00:16:23](#)

ما معنى عندي امل؟ يعني انت طامع في ان يحصل لك هذا الذي ترجوه. ولا لا؟ طيب هذا الامل امل الدنيا امل الآملين في الدنيا. ما فاش؟ في اي شيء يكون - [00:16:44](#)

في المال والبنين اذا كان لا مال له ولا بنين فانه يرجوهما كلما حصل له احدهما طلب الآخر لكن هذا هذا ما غالب ما يأمله الناس في الدنيا الاستكثار من زينتها وهي المال والبنون - [00:16:59](#)

ولكن هذا الذي يأمله ربما حصل له وربما لم يحصل ولا لا فهو يأمل في شيء لا يتحقق حصوله. قد يحصل وقد لا يحصل. وهبه حصل ينتقل عنه ام لا ينتقل - [00:17:23](#)

ذلك الذي يأمله يفنى ويبعد اما بفناء المؤمل او بفناء المؤمل. ولا لا واما الامل في الباقيات الصالحات فهو امل في ما لا شك فيه لأنك تأمل بان يتحقق لك وعد صادق الوعد سبحانه - [00:17:39](#)

فهو لا لا شك فيه خير ام لا وخير مرد ايضا خير مرجعا لان من رجع الى الله من رد الى ربه بالباقيات الصالحات فقد رد الى ربه بما ينفعه وعند ربه - [00:18:08](#)

اما الذي رد الى ربه بمتاع الدنيا وعرضها وجبالها من ذهب وفضة فقد رجع الى ربه بما لا ينفعه عند ربه الم يكن رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول في دعائه لربه ولا ينفع ذا الجد منك الجد. ذا الجد ذا العظمة ذا المال - [00:18:31](#)

فألغنى ذا الوفير لا ينفعه عندك وفره وجده وغناه. ما الذي ينفعه عمله الصالح الباقيات الصالحات الباقيات الصالحات ورد في شأنها

احاديث كثيرة من ذلك ما رواه مسلم في صحيحه - [00:18:53](#)

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب الكلام الى الله سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله

والله اكبر لا يضرك بايهم بدأت - [00:19:15](#)

ومنها ما رواه مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان اقول سبحان الله والحمد

لله ولا اله الا الله والله اكبر - [00:19:31](#)

احب الي مما طلعت عليه الشمس ومن ذلك الحديث الذي ذكرت لكم ما رواه الحاكم والبيهقي عن آانس بن مالك رضي الله عنه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذوا جنتكم قالوا يا رسول الله من عدو حضر؟ قال - [00:19:44](#)

من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. فانهم يأتين يوم القيامة منجيات مقدمات وهن الباقيات الصالحات

ومن ذلك ما رواه الامام احمد عن عبد الله ابن شداد رضي الله عنه قال جاء - [00:20:05](#)

آا ثلاثة نفر من عذره ثلاثة شباب من عذرة من بني عذرة فاسلموا آا اتوا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم من يكفينيهم؟ فقال طلحة انا يا رسول الله فكانوا عند طلحة - [00:20:25](#)

فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا طائفة من المسلمين في سرية في في جهاد فخرج احدهم فاستشهد قال فبعث رسول الله

صلى الله عليه وسلم بعثا اخر فخرج اخر من الثلاثة فاستشهد ايضا - [00:20:45](#)

ثم مات الثالث في فراشه قال طلحة فرأيت الثلاثة الذين كانوا عندي. رأيهم في منامه قال فرأيت الذي مات في فراشه امامهم والذي

استشهد اخر ايليه يليه ذلك الذي نام في فراشه. ورأيت الذي استشهد اولا اخره - [00:21:02](#)

قال فدخلني من ذلك. فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما انكرت من ذلك ان خير

المؤمنين عند الله اما اطال عمره لتكبيره وتهليله وتسبيحه - [00:21:26](#)

ذاك الذي بقي اخر اخر لم يمت بقي يكبر ويسبح ويذكر هذه الباقيات الصالحات فرفعت اكثر مما رفع الاستشهاد اولى ذينك اللذين

استشهدا قبله خيركم من طال عمره وحسن عمله ومن حسن العمل هذه الباقيات الصالحات. ومن ذلك ما رواه البيهقي - [00:21:51](#)

آا ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني خيرا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه

وسلم بيده وقال له قل - [00:22:17](#)

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر تعاقد الرجل عليها بيده ومضى ثم تفكر ورجع فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما رآه راجعا فقال صلى الله عليه وسلم تفكر - [00:22:30](#)

البائس فجاء فقال اعرابي يا رسول الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. هذا لله فماذا لي فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذا قلت - [00:22:44](#)

سبحان الله! قال الله صدقت واذا قلت الحمد لله قال الله صدقت واذا قلت لا اله الا الله قال الله صدقت واذا قلت الله اكبر قال الله

صدقت واذا قلت اللهم اغفر لي قال الله فعلت - [00:23:00](#)

واذا قلت اللهم ارحمني قال الله فعلت واذا قلت اللهم ارزقني قال الله فعلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اللهم اغفر

لي اللهم ارزقني اللهم ارحمني - [00:23:20](#)

الآن كان الله سبحانه يقول صدقت ربعة المرات ليا وفعلت يا ربي لي ونتوما لي بغاها سيدي ربي تسمع ومن ذلك ايضا ما رواه ابن

حبان عن ابن ابي اوفى - [00:23:34](#)

رضي الله عنه ان اعرابيا اتى ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله اني لا استطيع القرآن فاخبرني بعمل

يجزئني من القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل - [00:23:50](#)

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم. ولا حول ولا قوة الا بالله فقال له الرجل يا

رسول الله فما لي - [00:24:14](#)

فقال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني. اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني. فقال صلى الله عليه وسلم انطلق الرجل فقال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ملأ يديه خيرا - [00:24:27](#)

ومن ذلك ايضا وهو من من عظيم الاحاديث في هذا الباب ما رواه الامام احمد عن ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله عنها ابنة عم

رسول الله صلى الله عليه وسلم اخت علي - [00:24:44](#)

قالت يا رسول الله اني ضعفت وكبرت علمني عملا اعمله وانا جالسة فقال صلى الله عليه وسلم سبحي مائة تسبيحة فانها تعدل لك

مئة رقبة تعتقنيها من ولد اسماعيل واحمدي مائة تحميدة - [00:24:59](#)

فانها تعدل لك مئة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها في سبيل الله وكبري مئة تكبيرة فانها تعدل لك مئة بدنة مقلدة متقبلة وهلي

مائة تهليلة قال الراوي احسبه قال تملأ لك بين السماء والارض - [00:25:27](#)

ولا يرفع لاحد يومئذ عمل خير من عملك الا ان يأتي بمثل ما اتيت به والاحاديث في هذا المعنى كثيرة وهذا الذي ذكرت لكم كاف جدا

لمن اراد خيرا بهذا الباب بيد الله - [00:25:51](#)

يعني نحن في هذه المجالس التي مضت اخذنا اذكارا المفروض ان تكون صارت عندكم اورادا فزيدوا اليها هذه. سبحان الله والحمد

لله ولا اله الا الله والله اكبر. ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:26:10](#)

العوام يا اخواني العوام تعرفون انسانا رجل موظف استاذ في جهة استاذ ما هو استاذ علوم شرعية ولا شيء ولكن رجل من عوام

المسلمين. ويكون مرة في سيارته ويتكلم مع اصحابه فجأة تسمع - [00:26:23](#)

او يصيح سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. ثم يرجع فيكمل كلامه يضحك مع اصحابه يمشي يرجع يسافر ولكن بين

مرة اخرى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. فتصير لك عادة - [00:26:39](#)

واي عادة نعم انه سمعه يقول في الباقيات الصالحات انها قول العبد الله اكبر منها قول العبد الله اكبر اختلف العلماء في اسم التفضيل

ها هنا اكبر الله اكبر فقالت طائفة اسم التفضيل هنا ليس - [00:26:55](#)

اسم التفضيل على بابه الله اكبر اي اكبر من كل شيء اكبر من كل كبير سبحانه وتعالى اه كما يعني اه قالوا اكبر الكبراء كما قال هو

سبحانه عن نفسه احكم الحاكمين اسرع الحاسدين خير الفاصلين - [00:27:23](#)

يعني ان في عبادته من هو حاكم وفي عبادته من هو فاصل وفي عبادته من هو حاسب ولكن ربنا سبحانه اسرع الحاسبين وربنا سبحانه

آآ خير الفاصلين وربنا انا احكم الحاكمين وما يضاف الى العبد من الصفة فهو ما يليق بالعبد وما يضاف الى ربنا من الصفة فهو يليق

بالرب سبحانه - [00:27:50](#)

قالت طائفة لا افعل التفضيل هنا ليس على بابها لان افعال التفضيل لابد فيها من وجود اشتراك بين الفاضل والمفضول نحن قلنا مرة

ان العرب اذا قالت بكر اطول من زيد معناه ان كليهما طويل - [00:28:13](#)

لكن احدهما فضل الاخر في الطول فقالوا لابد من وجود اشتراك بين الفاضل والمفضول اي شيء اي نسبة بين ربنا وخلقه حتى يصح

ان يصح ان يضاف الخلق الى الرب فيقال الله اكبر اي اكبر من هؤلاء. فقالوا اذا افعل التفضيل ليس على بابه ولا - [00:28:34](#)

في معناه معنى الله اكبر اي الله كبير. لأن لأنه لا كبير على التحقيق الا الله على التحقيق لا كبير الا الله ولذلك يقول ربنا سبحانه

فالحكم لله العلي الكبير - [00:28:57](#)

وهذا كما قال برزق ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول يا عزيزة طويلة وايا ما كان تواء اكان افعل التفضيل على

بابه ام لم يكن فمعنى هذا - [00:29:17](#)

هذا المعنى الذي فهمته وادركته يجب ان يصير عقيدة عندك وتعلم ان ربك اكبر فاذا خفت فالامن عند الاكبر واذا رغبت في قضاء

الحاجة فاقصد الاكبر واذا توكلت فعلى الاكبر واذا سألت فالاكبر - [00:29:39](#)



واذا اويت اذا طلبت ركنا تأوي اليه فالركن الشديد هو الركن الاكبر سبحانه فان كل كبير اذا اضيف الى الاكبر فانه يتصاغر ويتضائل حتى يصير لا شيء فعلام اذا اذا نزل بك - [00:30:01](#)

ما يخيفك وما يشغلك وما يشوش ذهنك وما وما يغم قلبك دارت عينك يمنة ويسرة تبحث عن الكبراء وتغفل عين اكبر انت تقول الله اكبر تقصده لحاجتك هو سبحانه اذا - [00:30:24](#)

كنت تعتمد على انسان وترتك تقصد من لا يترك هذا الاكبر وهو شارع لك بابه ولم يسدل عليك حجابيه ولا اغلظ دونك بوابة هم مهد لك وطاهه وفتح لك بابه وناداك. عندك الحاجة اقبل. هل من داع؟ هل من مستغفر؟ هل من كذا؟ هل من؟ هل من - [00:30:46](#) ومهما كان لك من الحوائج لا يضجر منك ربك لا يضجر ولا يمل ولا يقول سألتني في الصباح تعيد تسألني في المساء وسألتني امس وقضيت لك هذه يفرح بك اذا دعوته - [00:31:18](#)

واضجر منك اذا دعوتني فتقصد امثالي وتترك الاكبر نسأل الله تعالى ان لا يخلينا الى انفسنا ان لا يكلنا اليها نسأل الله تعالى ان يرزقنا العزة به هذا معناه الله اكبر ينبغي ان تكون عقيدة في القلوب - [00:31:35](#) ليس كلاما يلاك باللسن لاحظ له من حياة الناس مم البيت الذي قلت لكم للفرزدق وقال يروي اصحاب السير ان رماح ابن حكيم جاء الى الفرزدق فقال له يا ابا فراس - [00:31:58](#)

انت تقول ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول. اعز مماذا واطول من ماذا؟ فوافق سؤاله اذان المؤذن الله اكبر فقال الفرس يا لكاع الا تسمع الاذان؟ الله اكبر اكبر من ماذا - [00:32:20](#)

يعني الله كبير او الله الكبير فكذلك دعائمه اعز واطول اي دعائمه العريزة ودعائمه الطويلة وهذا البيت من قصيدة له طويلة يفخر بها يفخر فيها بقومه ويهجو جريرا هي لا تتم له لا تتم له قصيدة لا يحصل له كلام اذا لم يهجو - [00:32:41](#) صاحبيه جريرة والأخطاء يقول فيها اذا الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول بيتا بناه لنا المليك وما بنى حكم السماء فانه لا ينقل بيتا زرارة محتب بفنائه ومجاشع وابو الفوارس نهشل. هذا هؤلاء من اه - [00:33:07](#)

من فحول وكبراء بني تميم قبيلة الفرزدق يقول فيها يفخر بنفسه وقومه يقول حلل الملوك لباسنا في اهلنا شتي هادشي قلل الملوك هادشي لي تنلبسوه غي في الدار تخرج به الزنقة غي في الدار حلل الملوك لباسنا في اهلنا - [00:33:32](#) والسابغات الى الوغاة سربلوا احلامنا تزن الجبال رزاة وتخالنا جنا اذا ما نهجل فادفع بكفك ان اردت بناءنا تهلى نذل هضاتها ليتحللوا يقول له اذا اردت ان تهدم بناءنا وشرفنا فانظر هذا تهلان. الجبل هذا ذا الهضبات ادفعه بكفك. انظر هل يتحرك - [00:33:56](#)

وتحركه اهون من ان تحرك بناؤنا. فانت ابعد من ان تحركه وانا ابن حنظلة الاغر واني في الضبة المعمر المخول فرعاني قد بلغ السماء ذراهما واليهما من كل خوف يعقل فلئن فخرت بهم لمثل قديمهم اعلا السهو - [00:34:26](#)

اهل الحزون به ولا اتسهل ثم يقول جرير يا ابن المراغة يشتم امه يا ابن المراغة اين خالك انني خالي حبيش ذو الفعايل ذو الفعايل افضل خال الذي غصب الملوك نفوسهم - [00:34:49](#)

واليه كان حباء جفنة ينقل انا لنضرب رأس كل قبيلة وابوك خلف اتانه يتقمل نحن نحن لا نضرب عوام القبائل لا نحن نضرب ملوكها وهذا الذي نصنعه نحن هذه اباؤنا انت ابوك ماذا يصنع؟ بينما نحن نضرب على رؤوس الشيوخ والسادة - [00:35:09](#)

ابوك جالس خلف الآتان انثى الحمار اعزكم الله ينزع القمل عن شعره وعن لحيته وعن ثيابه. وابوك خلف اتانه يتقمل الى اخر ما قال فرد عليه جرير قصيدة يقول له فيها مطلعها - [00:35:33](#)

لمن الديار كانها لم تحلى لي بين الكناس وبين طلح الاعزل اني ارى بك واني ارى بك والجديد الى موت الهوى وشفاء عين المجتلي يقول فيها اعددت للشعراء سما ناقعا - [00:35:55](#)

فسقيت اخرهم بكأس الاول لما وضعت عارف رزدي من سمي الميسم وتلك الالة التي تكوى بها البهائم ام يقول انت فأصدق انت كأنك بهيمة البغل عندي ولا حمار عندي كويتك بنسب لما وضعت وعاء الفرزدق مي سمي - [00:36:17](#)

ودغ البعير شاعر اخر ودغى البعير جدعت انف الاخطلي. اخزى الذي سمك السماء مجاشعا وبنى بناءك في الحضيض الأسفل يقول فيها اني انقضت من السماء عليكم وحتى اختطفتك يا فرزدق من علي - [00:36:40](#)

من بعد صكتي الفرس الجليل الان يعني يجمعهم جميعا نتا الأخطاء يضرب حيثما وقعت الضربة من بعد صكتي البعثة كانه خرب تنفس من من حدار الاجدل. الاجدل صقر. والخراب هذا - [00:36:59](#)

ذكر الحبراء فرخ صغير لا يدفع عن نفسه كأن يقول البعث هذا لما رأيته منقضا عليه كأن ذاك الفريخ ذاك نغير الصغير اذا رأى الصقر تدرون كيف يفعل بريشه يتنفس حذار الاجدليل هو الاجدى الجدير - [00:37:19](#)

حسب الفرزدق ان تسب مجاشع ويعد شعر مرقش ومهلل بقا تذكر شعر المرقش ومهلل الناس تشتم فيك وتسبك وانت يذكر شعر هذا مرقش من عندنا وهذا فلان عندنا وافخر بضبتنا لانه يقول له هذا وانا من ضبه قبيلة المعامل مخول يعني ذو الاعمام الكرماء - [00:37:41](#)

والأحوال الفحول يعني محاط بالسؤدد من جهة ابيه وامه. يقول جرير وافخر بدبة ان امك منهم ليس ابن ضبة بالمعم المخولي وقضت لنا مدر عليك بفضلنا وقضت ربيعة بالقضاء الفيصلي ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا علاك فما لما ممن قريب - [00:38:06](#)

انت تراني قصيدة قوية جدا لكن من اغرب ما فيها ان جعلها مكسورة القافية هي لامية مثل لامية الفرزدق على وزنها لكنها مكسورة القافية الفرس دخل قافيته مرفوعة والرفع لا يقوم الكسر لا يقوم للرفع - [00:38:35](#)

فهذه مشكلة كبيرة. مم نعم انها قول العبد الله اكبر وسبحان الله. سبحان الله اللي تكلمنا عنها فيما مضى. نعم. والحمد لله. ايضا تكلمنا عنها. ولا اله الا الله ولا حول ولا - [00:39:01](#)

ولا قوة الا بالله ولا حول ولا قوة الا بالله لا حول الحول الحول مصدر حالة يحول حولا اي انتقل من جهة الى جهة هذا الحول حالة انتقل لا حول ولا قوة الا بالله معنى هذا الكلام - [00:39:19](#)

يعني كأنك تقول لا انتقال الا بالله. ولا قوة الا بالله. لا انتقال لا حول. عندما تقول الحول فانت تتصور اشياء تتصور شيئا تحول منه وتتصور شيئا تحول اليه. ولا لا؟ تقول انا انتقلت - [00:39:40](#)

هذا تأتية السلام عليكم وعليكم السلام. اين ما رأيناك منذ مدة تقول انتقلت؟ افهمنا انك لابد ان تكون في جهة انتقلت منها وجهة انتقلت اليها فانت هنا لا حول الا بالله. الانتقال عندك من اين الى اين - [00:40:01](#)

اي لا حول من حال يغضب الله الى حال يرضيه الا بمعونة الله لا حول من معصية الله الى طاعة الله الا بتوفيق الله لا حول من الغفلة عن الله الى ذكر الله الا بعون الله - [00:40:19](#)

لا حول من التقصير في حق الله الى التشمير في حق الله الا بالله وهذه تفهمها هذه تعطيك دائما ان فعلك الخير هذا راه الله سبحانه وتعالى الذي نقلك اليه - [00:40:41](#)

تذكر دائما نعمة الله عليك. لو شاء ربنا ما نقلك ما احالك من هذا الموضع الى هذا ولكن ولكنه نقلك ولكنه احالك ولكنه نقلك من حال التقصير الى التشمير من حال التفريط الى حال الجد من - [00:40:57](#)

حال الغفلة الى حال الذكر من حال الجهل الى حال العلم من حال المعصية الى ادي الطاعة كل ذلك من؟ من صنعه بك ربنا سبحانه فلا حول الا بالله ولا قوة على ذلك الا بالله. هب انك تريد ان تفعل - [00:41:15](#)

ولكنك لا قوة لك. من الذي اعطاك هذه القوة؟ من الذي اقدرك على القيام؟ من الذي شوف انت ابن عشرين سنة. وهذا ابن عشرين سنة انت في التراويح تصلي ولا لا تتألم ولا يضيرك تصلي ثماني ركعات وعشر ركعات وسطاش ركعة وتأتيك في صلاة الفجر - [00:41:36](#)

صاحبك يصلي ركعتين ويسلم من التراويح ويذهب وتساءله يقول لك انا تعبت. وانت لماذا لم تتعب؟ من الذي اقدرك لأنك تذهب الى الرياضة ها الا بالله الا بالله لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله ولذلك كتفهم عندما ينادي المنادي الاذان - [00:41:56](#)

على الصلاة حي على الفلاح حي تعالى تعالى اقبل بماذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ان نجيب المؤذن عندما يقول حي

على الصلاة؟ لا حول لماذا؟ لا حول يعني لانه هو يقول - 00:42:26

اقبل على الخير اقبل على الطاعات. انت شوف اينما لعل الانسان نسأل الله العافية يكون في معصية ولا يكون في نوم ولا يكون في

تجارة ولا في عمل. تقول انت لا حول - 00:42:41

اين انا لا استطيع ان اتحول من هذه الحالة التي انا فيها؟ الى حال ان اجيبك الى ما تطلبني اليه وتدعوني اليه الا اذا اعانني الله عليه.

لا قوة لي انا - 00:42:51

انا المسكين انا الضعيف انا المفرط انا انا الظالم لنفسه الا ان يصطفيني ربي ويختارني ويقدرني ويعينني فحين اذ انا

السعيد نسأل الله تعالى ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه الى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت

استغفرك واتوب - 00:43:01

اليك والحمد لله رب العالمين - 00:43:26